كلمة واحدة وايضا لا يلتبس بالمراد لانه يتجرد عن اللام وانما كتب نحو اللذين في التثنية
بلامين للفرق بين المثنى والمجموع وحمل اللتين عليه وكذلك اللذان واللتان وان لم
يلتبس لتجري آخر اجزاء باب المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع
لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع خطا دلالة على ثقل معناه ولفظه نحو في قوله
ونحو اللذين زائدة لا يظهر لها فائدة بحثه وكذلك اللاؤون واخواته اي اللائي واللاتي
واللواتي فانها تكتب بلامين فظاهره انه للحمل على الذين وقال الرضي لانها اجريت مجرى اللا
ولو كتبت اللا بلام واحدة لالتبس بالا ونقص النون من نحو مم وعم واما والا ليس
بقياس لانهما كلمتان وكذلك لئلا فكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان
كان خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في الوصل من شدة الاتصال
وكثرة الاستعمال ونقصوا من لفظ اسم اذا كان في البسملة اعني بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرته اي لكثرة استعماله بخلاف لفظ اسم في غير البسملة كما ان تقتصر على باسم الله او باسم الله
الرحمن وكما اذا قلت باسم ربك ونحوه مثل باسم الرحمن باسم الخالق فانها لا تنقص الالف منه
وكذلك نقصوا الالف من اسم الله يعني من لفظ الله ومن لفظ الرحمن مطلقا
يعني سوا كان في البسملة او لا لكثرة الاستعمال ونقصوا من المعرف باللام اذا دخلت عليه لام نحو للرجل
وللدار سوا كان اللام الداخلة عليه جرة او ابتداء اي لام جر او لام ابتداء الالف لئلا
يلتبس بالنفي لو كتب الالف اذ يصير لا الرجل ولا الدار بخلاف المعرف باللام اذا دخل عليه حرف غير
اللام كالبا في بالرجل ونحوه مثل كالرجل فانه لا ينقص اذ لا يلتبس بشيء ونقصوا من المعرف
باللام اذا دخلت عليه لام الجر ولام الابتداء مع الالف التي ذكرناها تنقص منه اللام
ايضا اذا كان المعرف مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات لو كتب هكذا
لللحم وللّبن قال الرضي وفيما قال نظر لان عادة الكتاب في عصرنا جارية بكتبه بثلاث لامات
لئلا يلتبس المعرف بالمنكر ونقصوا من كل لفظ اوله همزة وصل مكسورة اذا دخلت عليه همزة
الاستفهام نحو أبنك بارّ أصطفى البنات في الاستفهام اي همزة الف الوصل كراهة اجتماع
الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف ما اوله همزة وصل مفتوحة اذا دخلت عليه همزة
الاستفهام فان الف الوصل لا تحذف منه وجوبا بل يجوز لانه قال وجاء في الرجل الامران
يعني الحذف كراهة اجتماع الفين خطا والاثبات دلالة على ثبوتها لفظا على الافصح واثبات
ما هو قريب منه اعني بين بين على عادة كما تقدم ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
بان يكون صفة لعلم ومضافا الى علم الفه مثل هذا زيد بن عمرو لان الابن الجامع للشرطين

لكثرة

١٥٥

كثرة الاستعمال فحذف الف ابن خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا على ما عرف في النحو
بخلاف ما اختل فيه احد الشرطين اما بان لا يكون صفة نحو زيد ابن عمرو وهو خبر المبتدى
او كان صفة لا بين علمين نحو هذا عالم ابن عالم او هذا زيد ابن العالم او هذا العالم ابن زيد فان
الفه لا تنقص لقلة الاستعمال وبخلاف المثنى نحو هذان الزيدان ابنا عمرو فان الالف فيه
لا تحذف لقلة الاستعمال ايضا ونقصوا الف ها التي مع اسم الاشارة في نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلا لكثرة استعماله بخلاف هاتا وهاتي وهاتان فانها لا تنقص منه لقلته
اي لقلة استعماله فان جاءت الكاف اي كاف الخطاب التي تلحق اسم الاشارة ردت الالف فيما
حذفت منه نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونه حرفا لا اسما وجب
اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزء فتثاقلت الكلمة اذ صارت الثلاث الكلمات كلمة واحدة
فكره اتصالها في الخط فردت الالف ليكتب كل منها منفصلا عن الآخر وفيه نظر
اذ يمكن ان يقدر بعدم ردها لم تتصل ثلاث كلمات اذ الالف التي بعد اسم الاشارة منفصلة عنه
وفاصلة بينه وبين الكاف في الكتابة فلم يحصل في الخط امتزاج ثلاث كلمات فالاولى
ان يعلل رد الالف بانه اذا لحقت الكاف فقليل الاستعمال ونقصوا الالف من كذا
ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلاثين ومن لكن ولكنّ لكثرة الاستعمال ولم
يتعرض للثلاثة والظاهر انه مثل الثلث ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع واوين
والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لطول هذه الكلمات مع كونها عجمية وبعض يكتبها ونقص
بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعوية كانه لكثرة الاستعمال قال الرضي والفرا
من اهل الكوفة كانوا ينقصون مطلقا الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون
والظلمون ونحوه ونقص التنوين خطا في كل منون فرقا بين النون الاصلي والنون العارض
غير اللازم واما نون اذن فانما كتبت نونا لموجب كعسر تبيينه كما تقدم بخلاف التنوين فانه لازم
لكل معرب اذا لم يمنع منه فيه مانع فيعرف اذن تنوينه واعلم ان لم يثبت خطا ولما فرغ
من النقص شرع في البدل فقال واما البدل يعني ما خولف فيه اصل الخط بان جعل في الكتابة
حرف في اللفظ حرفا آخر فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا دلالة
على الامالة وعلى انقلابها يا نحو يغزيان واغزيت واعليان ومصطفيان ونحوها الا
فيما قبلها يا فانها تكتب الفا وان كانت رابعة او ما فوقها نحو احيا واستحيا كراهة اجتماع يائين
وان اختلف صورة الا اذا كان قبلها يا في علم نحو يحيى وريّى علمين فانه تكتب بالياء للفرق بين العلم
والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن يا
نحو رحى ورمى كتبت يا تنبيها على ان اصلها اليا والا يكن اصلها اليا بل الواو او جهل اصلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)